مجزرة أطفال الأسطل 2001: عبوة للاحتلال تقتل 5 تلاميذ في خان يونس

صباح الخميس 22 تشرين الثاني 2001، وبينما كان خمسة أطفال من عائلة الأسطل يسيرون إلى مدرستهم في خان يونس، انفجرت بهم عبوة ناسفة زرعها جيش الاحتلال الإسرائيلي على طريقهم اليومي، فتحولت أجسادهم إلى أشلاء. كان أصغرهم في السادسة من عمره، وأكبرهم في الثالثة عشرة. [1] [2]

واعترف جيش الاحتلال بعد ثلاثة أيام بأنه زرع العبوة. [2] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

محتويات المقال

1. مجزرة أطفال الأسطل في سطور
2. المجزرة: الطريق إلى المدرسة
3. الأطفال الشهداء
4. اعتراف الاحتلال
5. ردود الفعل
6. أسئلة شائعة
7. المصادر والمراجع

مجزرة أطفال الأسطل في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	الخميس 22 تشرين الثاني 2001، نحو الساعة 7:30 صباحًا [1] [2]
المكان	منطقة الربوات الغربية قرب حي الأمل غرب خان يونس، على بعد نحو 150 مترًا من مستوطنة «غاني طال» [1]
المنفّذ	جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي اعترف بزرع العبوة [2]
الشهداء	5 أطفال من عائلة الأسطل، بين 6 و13 عامًا [1] [3]
الجرحى	المزارع أحمد ذيب الأسطل [1] [2]

البند	التفاصيل
المطالبات	تحقيق دولي في قتل الأطفال الفلسطينيين [4] [1]

المجزرة: الطريق إلى المدرسة

نحو الساعة السابعة والنصف صباحًا، سمع سكان منطقة الربوات الغربية، القريبة من حي الأمل في خان يونس، دوي انفجار كبير. وحين توجهوا إلى المكان وجدوا خمسة أطفال قد تحولت أجسادهم إلى أشلاء متناثرة، وحفرة في الأرض. ولم يُتعرّف على الأطفال إلا من حقائبهم المدرسية. [1] [2]

وقال عبد المجيد مصطفى الأسطل، الذي يسكن على بعد نحو 50 مترًا من المكان، في إفادته لمركز الميزان، إن قوات الاحتلال توغلت في المنطقة نحو منتصف الليلة السابقة، واقتربت من طريق يسلكه الأطفال يوميًا إلى المدرسة، ويبعد نحو 150 مترًا عن مستوطنة «غاني طال». وأضاف أن الأطفال الخمسة كانوا يسيرون على الطريق نحو مدرستهم حين وقع الانفجار. [1]

وأصيب في الانفجار المزارع أحمد ذيب الأسطل بينما كان يعمل في أرضه القريبة، بجروح في رقبته وفخذه الأيمن. [1] [2]

الأطفال الشهداء

الشهداء الخمسة من عائلة واحدة، وبينهم شقيقان من أبناء نعيم الأسطل، وشقيقان من أبناء إدريس الأسطل: [1]

الاسم	العمر
محمد نعيم عبد الكريم الأسطل	13
أكرم نعيم عبد الكريم الأسطل	6
أنيس إدريس محمد الأسطل	10
عمر إدريس محمد الأسطل	12
محمد سلطان محمد الأسطل	11

ويذكر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أعمارًا تزيد سنة لبعضهم. [2]

اعتراف الاحتلال

بعد ثلاثة أيام، اعترف الناطق العسكري الإسرائيلي بأن الأطفال قُتلوا بعبوة ناسفة زرعها الجيش، وزعم أنها كانت

«كمينًا لمسلحين فلسطينيين» يطلقون النار من المنطقة. [2]

لكن العبوة زُرعت على طريق رملي يسلكه التلاميذ كل صباح إلى مدرستهم، [1] [2] وانفجرت في منطقة يستخدمها المشاة، بحسب رسالة المراقب الدائم لفلسطين إلى الأمم المتحدة. [3]

ردود الفعل

حمّل صائب عريقات، وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين، حكومة الاحتلال «المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة»، وقال إن السلطة الفلسطينية بعثت «رسائل عاجلة» إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا. [5]

ووصف مركز الميزان ما جرى بأنه «مجزرة»، وطالب بتدخل دولي عاجل وبمحاسبة المسؤولين، مذكّرًا بأن أطفالًا فلسطينيين استشهدوا بطرق مشابهة من قبل. [1] وطالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتحقيق دولي في قتل قوات الاحتلال للأطفال الفلسطينيين. [4]

خاتمة

خرج محمد وأكرم وأنيس وعمر ومحمد من بيوتهم صباح ذلك الخميس بحقائبهم المدرسية، ولم يعودوا. فقد زرع جيش الاحتلال عبوته على طريق مدرستهم، ثم اعترف بها وسماها «كمينًا». ولم يُحاسب أحد على قتل خمسة أطفال من عائلة واحدة.

أسئلة شائعة عن مجزرة أطفال الأسطل

متى وقعت مجزرة أطفال الأسطل؟

وقعت صباح الخميس 22 تشرين الثاني 2001، نحو الساعة السابعة والنصف.

أين وقعت مجزرة أطفال الأسطل؟

في منطقة الربوات الغربية قرب حي الأمل غرب خان يونس، على بعد نحو 150 مترًا من مستوطنة «غاني طال».

من هم شهداء مجزرة أطفال الأسطل؟

محمد نعيم الأسطل (13)، وأكرم نعيم الأسطل (6)، وأنيس إدريس الأسطل (10)، وعمر إدريس الأسطل (12)، ومحمد سلطان الأسطل (11).

هل اعترف جيش الاحتلال بزرع العبوة؟

نعم، اعترف الناطق العسكري الإسرائيلي بعد ثلاثة أيام بأن الجيش زرعها، وزعم أنها كمين لمسلحين.

ماذا طالبت منظمات حقوق الإنسان؟

طالب مركز الميزان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتدخل دولي عاجل وتحقيق دولي ومحاسبة المسؤولين.

المصادر والمراجع

1. بيان صحفي رقم 64/2001 حول استشهاد خمسة أطفال في خان يونس، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 22 تشرين الثاني 2001 (بالإنجليزية).
2. التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 28 تشرين الثاني 2001 (بالإنجليزية).
3. رسالتان متطابقتان مؤرختان في 27 تشرين الثاني 2001 من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة، الأمم المتحدة (بالإنجليزية).
4. «مقتل خمسة أطفال فلسطينيين بعبوة زرعتها قوات الاحتلال: المركز يطالب بتحقيق دولي»، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 26 تشرين الثاني 2001 (بالإنجليزية).
5. صحيفة الجزيرة السعودية، 23 تشرين الثاني 2001.